بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

**زملائي الكرام...**

حديثي معكم عن الصلاة وعقاب تاركها .....

الصلاة.. وما أدراك ما الصلاة، فريضة محكمة، هي أحد أركان الإسلام الخمسة، افترضها الله تعالى على نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- في السماوات العلى، ووجوب أدائها ثابت بالكتاب والسنة ومعلوم للجميع، وقد تساهل في أدائها كثير من الناس  لأعذار ما أنزل الله بها من سلطان، بل تركها بعضهم مطلقاً، نسأل الله العافية، وقد تنازع العلماء في حكم تاركها سلفاً وخلفاً إلا إن ما ذكره ابن القيم في كتابه القيم كتاب الصلاة وحكم تاركها، وحرره العلامة الشيخ بن عثيمين ورجحه بقوله: إذا رَدَدْنا هذا النزاع إلى الكتاب والسنة وجدنا أنهما يدلان على كفر تارك الصلاة الكفر الأكبر المخرج من الملة، وساق الأدلة على ذلك.

إن الصلاة ركن من أركان الإسلام ومبانيه العظام، التي من حافظ عليها حفظه الله في دينه، وأناله مغفرته ورضوانه، لكونها عمود الإسلام، والصلة بين العبد وبين رب الأنام، ومن فرط فيها، قطع الصلة بينه وبين ربه، ولم يقبل الله منه بدونها صرفاً ولا عدلاً.

قال الله تعالى:{حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ} وقال تعالى عمّن فرط فيها:{فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا}.

وهذا تهديد شديد، ووعيد أكيد أن من ترك الصلاة فله في آخرته غيّ، وغيّ كما قال ابن مسعود وأبو أمامة – رضي الله عنهما -: واد في جهنم، بعيد القعر، خبيث الطعم، منتن الريح، يسيل فيه صديد وقيح أهل النار، أعده الله لمن ترك الصلاة.

وقال تعالى :{كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ  إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ}.

وقال تعالى:{فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ} .

وعن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما -، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم -: ((بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت)). وعن معاذ بن جبل – رضي الله عنه-، قال: قال النبي – صلى الله عليه و سلم -: ((ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه؟)) قلت: بلى يا رسول الله. قال: ((رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد)) .وعن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما -، عن النبي – صلى الله عليه و سلم – أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: ((من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف)). وعن بريدة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم -: ((العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر)).

وعن جابر – رضي الله عنه – قال: سمعت النبي – صلى الله عليه و سلم – يقول: ((إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة)).

وعن معاذ بن جبل – رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم -: ((من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله))

وأخيراً: اعلم يا من ترك الصلاة أن هذا الفعل يترتب عليه أحكام شرعية منها:

1 – حكمه: كافر مرتد يستتاب من ولي الأمر فان تاب وإلا قتله مرتداً.

2 – جنازته: لا يغسل ولا يكفن ولا يصلّى عليه ولا يقبر في مقابر المسلمين. ولا يحل تقديمه للمصلين ليصلوا عليه.

3 – الدعاء له: لا يجوز الدعاء له بالرحمة والمغفرة بعد موته، لكن يجوز الدعاء له بالهداية فقط إن كان حياً.

4 – ميراثه وولايته: تركته لبيت المال، ولا يجوز أن يرث أحد من المسلمين، ولا تجوز ولايته على مسلم من أبناء وإخوان وغيرهم.

5 – زواجه: لا يحل تزويجه من مسلمة وإذا عقد له فإن العقد باطل ولا تحل له الزوجة، وإن كان تركه للصلاة بعد القران فإن نكاحه ينفسخ.

**زملائي الكرام...**

لقد انتهت خطبتي لكم ، ولكنَّ الأفكار لم تنته بعد، وأرجو أن أكون قد وفقت في عرض هذا الموضوع الحيوي والهام.

وإلى لقاءٍ قريب بإذن الله.

تابعوا قناتنا على تطبيق التليجرام

<https://t.me/Mozartmohamed>

فتح القناة اضغط ctrl ثم اضغط الرابط أعلاه